الذهني فيكون في حكم النكرة كما جعلوا اللام في قوله ولقد امر
على اللئيم يسبني وحكموا بان جملة يسبني صفة اللئيم وانما جعلنا
القرون في حكم النكرة لانه لا عرض متعلقا بعينه بل المراد مطلق
القرون لان العرض التنبيه باهلاك قرون يمشون في مساكنهم وقال المصنف
تبعا لصاحب الكشاف في قوله تعالى الا المستضعفين من الرجال والنساء
والولدان لا يستطيعون حيلة ان لا يستطيعون صفة للرجل والنساء
والولدان او اسم آلة اي بمعنى مفعل لزار خصمهم لعله
من قبيل جد د قطيفة اي خصم لمن اي لمن ملح مبالغ في الخصومة
اي لكان الاخذ العاجل واجل مسمى لازمين لهم فيكون المراد بالاجل
المسمى يوم القيامة اي يكون بمجموع الامرين لازما لهم وانما قدم
الخ اي قدم اناء الليل على الليل فسبح وعكس فيما تقدم وهو قوله فسبح بحمد ربك
قبل طلوع الشمس وقبل غروبها ووجه التقديم ما ذكر ارادة
الاختصاص فان صلوة الصبح فيها مشقة لكونه وقت شدة النوم وصلوة المغرب
وفيها ضيق فكونهما لهم اهم بهما فانه نهاية نصف الاول الخ لان اول الظهر لهم
حين زالت الشمس عن منتصف السماء فكيف يصح انه نهاية النصف الاول
بل هو بداية النصف الثاني وجمعه باعتبار النصفين فان المثنى
قد يعبر عنه بصيغة الجمع لمثل ما ذكر او لان النهار جنس فلد افراد كثيرة
فيتحقق الاطراف او من ازواجا بتقدير مضاف ودونه فالاول
على تقدير ان يكون المراد من الازواج الكفرة فانهم ذو زهرة الحياة
الدنيا والثاني على تقدير ان يكون المراد من الازواج اصناف المتمتعات
فانها زهرة الحياة الدنيا فيكون معطوفا على محل الجملة الاستفهامية الخ

وبي

ويجعله من اصحاب الصراط السوي وانما قال على ان العلم بمعنى المعرفة
لانه اذا كان لم يكن كذلك وجب ان يكون له مفعولان فلا يصح ان يكون
من اهتدى من غير شيء اخر مفعولا له بل لا بد مفعول اخر لان الموصول
مع صلته في حكم كلمة واحدة فلزم الاقتصار على احد مفعولي باب حسبت
سورة الانبيا بالاضافة الى ما مضى الخ يريد بيان وجه اقتراب
الحساب ووجه باوجه وتاكيد الاضافة كما قالوا في لا اباك
لان اللام الظاهرة تاكيد للام المقدرة واصله اقترب حساب الناس
الخ اي الاصل ما ذكر باضافة الحساب الى الناس ثم قيل اقترب للناس
الحساب ليحصل التبيين بعد الابهام ثم قيل اقترب للناس حسابهم بتقدير
اقترب حساب للناس حسابهم فيحصل منه فائدتان احدهما تاكيد
معنى الاضافة والثاني التبيين بعد الابهام هكذا ذكره العلامة الطيبي وفيه
انه يلزم منه حذف الفاعل الذي هو الحساب في قوله اقترب حساب للناس
حسابهم فالوجه الاقتصار على ان المال اقترب للناس حسابهم حتى
يكون الفاعل حسابهم فيفيد تاكيد معنى الاضافة لان قوله تعالى
حسابهم في معنى حساب الناس تعالى محدث فان قيل ما فائدة
قوله تعالى محدث قلنا فائدته انه لو لم يذكر لجاز ان يتوهم انه ذكر
واحد تكرر ابانه بان يذكره النبي صلى الله عليه وسلم مرة بعد اخرى
فاذا قيل محدث علم انه لم يكن فكان بعد ما لم يكن وهو اكد من قوله قوله
قل انزله الذي يعلم الخ لان هذه الآية صريحة في انه تعالى يعلم القول الخفي
والظاهر وتلك الآية تدل على انه تعالى يعلم الاسرار ومن يعلم الاسرار وان
كان الظاهر منه انه يعلم الجهر ايضا لكن التصريح به اشد تقريرا ولك ان

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)